نهاية الاستدارة وكذلك جميع ما فيه على جميع احواله وسائر ادفانه وقد توهم قوم
ان اجوالا تحدث في الفلك تزيله عن شكل البتة ويحير في وقت من الاوقات وليس
يمكن ان يكون فيه شي من ذلك اصلا لان شكل الفلك انما هو شي من شكل علته وذلك
ان النفس هذه صورتها اعني انما هي الشي الاول المرسل وذلك من قبل ان الشي الاول
لا فساد فيه صورة تامة والصورة التامة هي الدائرة ولذلك هي كاينة
من خط واحد لانها سبب اول وهذا موضع خفي البرهان والفلك مع هذا
ذات والدرج فيه انما هي وضع فاذا ابتدانا بالدرج الوضعية ترقينا منها
الى الامر الاضطراري الواجب وسلوك التعليم لهذا الامر انما يكون بالعكس
ايضا فان تعليم الدرج طريق الى تعليم احوال الفلك وليس يمكن ان يكون شي من
اجسام عالم الكون والفساد في موضع الفلك ولا جزا من اجزا الفلك في موضع
من عالم الكون والفساد البتة الا ان يكون ذلك قهرا فالفلك كما قلناه كرة مظلمة
من جميع جوانبها في نهاية صحة الاستدارة والدائرة انما هي كاينة من خط واحد
محيط في داخلها نقطة كل الخطوط الخارجة منها الى المحيط متساوية وتلك
النقطة هي المركز والاشارة بهذه الخطوط انما هي لنظارح اشعة الكواكب
على عالم المركز وهذا هو تاثير الطلسمات وكانه حد او رسم وقد اتفق
عليه اذا الفلك كرة شاملة لجميع العالم وليس وراها خلا ولا ملا والاثير
صورة ساكنة وهي هو الذي يومي اليه وفلك الكواكب في باطنه على انحراف
من مركزه لان مركزه في جانب مركز الارض كما قد قيل ذلك في الميل وطبيعة الفلك
طبيعة واحدة وحركة الاجسام ذوات الطبايع تابعة لحركة الفلك وجزئية
الكاينة منه بالعرض فانها اشارة ما في هذا العالم من كونه ودرج الفلك
ثلثماية وستين بالقسمة الاولى وكذلك الصور ثلثماية وستين صورة

دجن

وفيها ضمير الاحكام لان الاحكام تابعة النسب وقد قال قوم
وذهبوا الى ان الفلك لا فايدة فيه وان الفايدة من الاثير في العالم الاعلى هي
الكواكب والحرارة والصورة والدرج نفسها انما هي امثال الاوضاع الكواكب
اذا انضم بعضها الى بعض وقال قوم ان صورة الدرج هو ضمير علم النجوم
وهو سبب كون الكاينات كلها واما افعال الدرج فانه اذا وقعت الدرجة في
نقطة اي نقطة كانت وكان فيها كوكب من الكواكب الثابتة ثم وافا الى ذلك
كوكب من الكواكب السيارة فاعرف موضع فعل ذلك في الاشيا الارضية التي
هذا والضروري منه هو معرفة شكل فلك الاستوا وهو المعبر عنه بالعرش
وما يشتمل عليه من الافلاك وتجزية فلك البروج وجملته وسائر احواله ومعرفة
طبايع البروج الاثني عشر وخاصيته دلايلها على الموجودات في هذا العالم
وما للكواكب السبعة من الخطوط في منطقة فلك البروج وما يتصل بذلك
مما يشاكله ومعرفة طبايع الكواكب السبعة والعقدتين ومواضعها
من الفلك وخاصية دلايلها على الموجودات في هذا العالم وما العرض للكواكب
السبعة في انفسها ولبعضها مع بعض ومعرفة الادلة الاصلية
التي عليها مدار صناعة الاحكام النجومية وابتراز الولاة من الكواكب السبعة
ومراتب استيلائه واستخراج السهام ومعرفة مواضعها من فلك البروج
فهذا هو الضروري من علم الفلك وهو موجود في كتب القوم فليوخذ منها
ونحو هذه المعرفة اشارة الحكيم الاول الذي رفعت فوق السبعة
الافلاك وانما اراد بقوله رفعت ادراكها علما بقوته الفكرية ونحوها الاشارة
بقوله عز وجل ورفعناه مكانا عليا فصل واعلم ايها الناظر
العالم مثال ذلك ان كان زحل بحركة ذوات البرد واليبس والمشتري بحركة ذوات